قال أرباب السير رحمهم الله تعالى

كان بعض خلفاء بني العباس مصاحبا لسفيان الثوري
رضي الله عنه قبل الخلافة فلما ولي الخلافة زاره العلماء
وهنوه بما صار اليه وفيه وفتح بيوت الاموال فاقبل
يجهزهم الجوائز السنية وكان قبل ذلك يجالس العلماء
والزهاد وكان يظهر النسك والتقشف فلما صار خليفة
هجره سفيان ولم يزره فاشتاق الخليفة الى زيارته
ليخلو به ويحدثه فلم يزره ولم يعبأ بموضعه
ولا بما صار اليه فاشتد ذلك عليه فكتب اليه كتابا
اوله بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين فلان
الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله
تبارك وتعالى آخى بين المؤمنين وجعل ذلك فيه وله
سبحانه وتعالى واعلم اني واخيتك مواخاة لم اصرم
عنها حبلك ولم اقطع منها وذرك واني منطو لك على
على افضل

على افضل المحبة والارادة في الاخوة ولولا هذه القلادة
التي قلدنيها الله عز وجل لاتيتك ولو حبوا لما اجد لك
في قلبي من المحبة والارادة واعلم يا ابا عبد الله انه ما بقي
من اخواني واخوانك احد الا وقد زارني وهناني بما صرت
اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من الجوائز
السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني واني استبطاتك
فلم تاتني وقد كتبت اليك كتابا شوقا مني شديدا
وقد علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل المؤمن وزيارته
ومواصلته فاذا ورد عليك كتابي هذا فالعجل العجل والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما كتب الكتاب
التفت الى من عنده فاذا كلهم يعرفون سفيان
وخشونته فقال علي برجل من الباب فادخل عليه
رجل يقال له عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي
هذا فانطلق به الى الكوفة فاذا دخلتها فسل عن قبيلة بني ثور

Copyright © King Saud University